

## الدرس 4 | شرح كتاب القدر للإمام الفريابي | للشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

بسم الله والصلوة والسلام على رسول الله. يقول الإمام الفريابي في كتابه القدر حدثنا قتيبة بن سعيد عن مالك بن انس عن زيد بن أبي انيسة عن ان عبد الحميد بن عبدالرحمن بن زيد بن الخطاب اخبره عن مسلم بن يسار الجهنمي ان عمر بن الخطابي رضي الله عنه سئل عن هذه الاية واخذ ربك منبني ادم من ظهورهم ذرية ذريتهم واشهدوا على انفسهم ولست بربكم قالوا نعم. ذريتهم واشهدهم على انفسهم المست - 00:00:20

بكم؟ قالوا بلى شهدنا ان تقولوا يوم القيمة انا كنا عن هذا غافلين فقال عمر ابن الخطاب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأل عنها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله خلق ادم فمسح ظهره - 00:00:40

يمينه فاستخرج ذرية فقال خلقت لهؤلاء الجنـة وبعمل اهل الجنـة يعـملون ثم مسح ظهره فاستخرج منه ذرية فقال خلقت هؤلاء للنـار وبعمل اهل النـار يعـملون. فقال رجل يا رسول الله فـيـم العمل؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل - 00:00:56 اذا خلق العـبد للجنـة استعملـه بـعـمل اـهـل الجنـة حتـى يـموـت حتـى يـموـت عـلـى عـمـل اـهـل الجنـة فيـدـخـلـه بـه الجنـة. واذا خـلـقـ العـبد للنـار استعملـه بـعـمل اـهـل النـار حتـى يـموـت وـهـو عـلـى عـمـل اـهـل النـار فيـدـخـلـه النـار - 00:01:16

حدثنا يحيى بن موسى قال حدثنا مالك مثله حدثنا محمد ابن مصطفى الحمصي حدثنا بقية ابن الوليد الزبيدي عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه قال يا رسول الله ارأيت عملنا هذا على امر قد فرغ منه ام على - 00:01:32

على امن نستقبله. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل على امر قد فرغ منه. فقال عمر فـم العمل اـذ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل لا ينال الا بالعمل. فقال عمر رضي الله عنه اذ نجتهد - 00:01:52

حدثنا محمد بن اسحاق قال اخـبرـنـي اصـبـغـ من الفـرـجـ اخـبرـنـي يـونـسـ عن اـبـنـ شـهـابـ عن سـعـيدـ ابنـ المـسـيـبـ انـ عـمـرـ ابنـ الخطـابـ رـضـيـ اللهـ عـنـهـ سـأـلـ رسولـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـىـهـ وـسـلـمـ رـأـيـتـ عـمـلـنـاـ هـذـاـ عـلـىـ اـمـرـ قـدـ فـرـغـ مـنـهـ - 00:02:09

ام على امن نستقبله فذكر مثـلهـ حدـثـناـ هـشـامـ اـبـنـ عـمـارـ حدـثـناـ اـنـسـ بـنـ عـيـاضـ حدـثـناـ حـدـثـنـيـ الاـوـزـاعـيـ عنـ اـبـنـ شـهـابـ عنـ سـعـيدـ ابنـ المـسـيـبـ انهـ سـمـعـ اـبـاـ هـرـيـرـةـ يـقـولـ قـالـ عـمـرـ بـنـ الخطـابـ رـضـيـ اللهـ عـنـهـ ياـ رـسـوـلـ اللهـ عـلـىـهـ فـيـ شـيـءـ نـأـتـشـهـ اوـ فـيـ شـيـءـ قـدـ فـرـغـ مـنـهـ؟ـ قالـ - 00:02:23

بل في شيء قد فرغ منه قال فـيـماـ الـعـمـلـ؟ـ قالـ ياـ عـمـرـ لـاـ يـدـرـكـ ذـاكـ لـاـ يـدـرـكـ ذـاكـ الاـ بـالـعـمـلـ.ـ قالـ اـذـ نـجـتـهـ ياـ رـسـوـلـ اللهـ حدـثـتـ وـقـبـلـ حدـيـثـ سـيـارـ.ـ كـمـ رـكـنـةـ؟ـ سـبـعـةـ وـعـشـرـينـ.ـ طـيـبـ - 00:02:43

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحابه اجمعين. قال الفيراري رحمه الله تعالى في كتاب القدر حدثنا قتيبة بن سعيد عن مالك بن انس عن زيد بن ابي انيس عن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زين بن الخطاب اخبره - 00:03:03

عن مسلم يسار الجهنمي ان عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه سئل عن هذه الاية فاذا اخذ ربك منبني ادم من ظهورهم ذريتهم واشرفهم على انفسهم المست بربكم - 00:03:21

الاية فقال عمر بن الخطاب سمعت يقول يسأل عنها فقال صلى الله عليه وسلم ان الله خلق ادم فمسح ظهره بيمينه فاستخرج ذرية فقال خلقتها للجنـةـ.ـ الحديثـ.ـ هذاـ الحديثـ دـوـلـةـ مـنـ جـهـةـ اـسـنـادـ - 00:03:34

فيـهـ اـنـقـطـاعـ وـفـيـهـ جـهـالـةـ.ـ فـمـسـلـمـ اـبـنـ يـسـارـ الجـهـنـيـ هـذـاـ مـجـهـولـ وـايـضاـ لـاـ يـعـرـفـ سـمـاعـهـ مـنـ عـمـرـ بـنـ الخطـابـ رـضـيـ اللهـ عـلـىـهـ

عنـهـ وـتـانـيـاـ مـنـ جـهـةـ مـعـنـاهـ مـنـ جـهـةـ مـعـنـاهـ لـاـ اـشـكـالـ فـيـهـ وـهـوـ يـدـلـ عـلـىـ اـنـ اللـهـ سـبـانـهـ وـتـعـالـىـ 00:03:52ـ اـخـذـ مـنـ بـنـيـ اـدـمـ مـنـ ظـهـورـهـ ذـرـيـتـهـ وـاـشـهـدـهـ عـلـىـ اـنـفـسـهـمـ وـذـكـرـهـ اـنـ اللـهـ سـبـانـهـ لـمـ خـلـقـ اـدـمـ مـسـحـ ظـهـرـهـ وـاـخـرـجـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ صـلـبـهـ وـصـلـبـ مـنـ خـرـجـ مـنـ صـلـبـهـ اـلـىـ قـيـامـ السـاعـةـ 00:04:17ـ

كـلـ نـسـمـةـ هـيـ كـائـنـةـ وـاـشـهـدـهـ عـلـىـ اـنـفـسـهـمـ بـلـسـانـ القـالـ السـتـ بـرـبـكـمـ فـنـطـقـواـ بـالـسـنـتـهـمـ اـيـضاـ قـائـلـينـ بـلـ شـهـدـنـاـ وـهـذـاـ هـوـ الصـحـيـحـ خـلـافـاـ لـمـ يـرـىـ اـنـ النـطـقـ هـنـاـ وـاـخـذـ الشـهـادـةـ اـنـمـاـ بـلـسـانـ الـحـالـ لـاـ بـلـسـانـ القـالـ.ـ وـهـذـاـ قـولـ المـعـتـزـلـةـ مـنـ اـهـلـ السـنـةـ 00:04:32ـ فـيـرـونـ اـنـ هـذـاـ حـقـيـقـةـ وـاـنـ اللـهـ سـبـانـهـ وـتـعـالـىـ هـوـ عـلـىـ كـلـ شـيـءـ قـدـيرـ اـخـرـجـ كـلـ نـسـمـةـ اـلـىـ قـيـامـ السـاعـةـ وـاقـامـ فـيـهـ اـرـوـاحـهـ وـاـنـطـقـهـ السـتـ؟ـ قـالـوـاـ بـلـ اـنـ تـقـولـوـاـ بـوـمـ الـقـيـامـ اـنـاـ كـنـاـ عـنـ هـذـاـ 00:04:54ـ

وـمـعـ ذـلـكـ هـذـهـ الشـهـادـةـ لـاـ تـكـوـنـ حـجـةـ عـلـىـ الـعـبـادـ وـلـاـ يـعـذـبـ الـعـبـادـ بـهـاـ عـنـدـ اـهـلـ السـنـةـ خـلـافـ مـنـ قـالـ اـنـ حـجـةـ المـيـثـاقـ تـوـجـبـ الـعـذـابـ وـاـنـ الفـطـرـةـ مـنـ وـاجـبـ الـعـذـابـ هـذـاـ غـيـرـ صـحـيـحـ بـلـ الصـحـيـحـ 00:05:12ـ

اـنـ فـيـ ثـاقـ الفـطـرـةـ وـمـنـ بـاـبـ مـنـ بـاـبـ آـآـ مـنـ بـاـبـ فـطـرـةـ النـاسـ عـلـىـ اـنـ لـهـمـ رـبـ وـاـنـهـمـ نـطـقـواـ بـذـكـرـهـ فـتـأـتـيـ الرـسـلـ بـعـدـ ذـلـكـ مـذـكـرـةـ بـهـذـاـ المـيـثـاقـ.ـ الرـسـلـ تـأـتـيـ وـالـكـتـبـ تـنـزـلـ تـذـكـرـ النـاسـ بـهـذـاـ المـيـثـاقـ.ـ وـالـاـ هـوـ فـيـ ذـاتـ 00:05:31ـ

لـيـسـ بـحـجـةـ يـعـذـبـ مـنـ انـكـرـهـاـ لـكـونـهـ جـاهـلـاـ بـهـاـ اـمـاـ قـوـلـهـ آـآـ اـنـ اللـهـ عـنـدـمـاـ مـسـحـ ظـهـرـهـ اـخـرـجـ بـيـمـيـنـهـ كـلـ نـسـمـةـ هـيـ لـلـجـنـةـ وـبـعـلـمـهـاـ الجـنـةـ عـنـدـمـاـ قـالـ اـنـ اللـهـ خـلـقـ اـدـمـ فـمـسـحـ ظـهـرـهـ بـيـمـيـنـهـ فـاـسـتـخـرـجـ ذـرـيـةـ فـقـالـ خـلـقـتـ هـؤـلـاءـ الجـنـةـ 00:05:51ـ

وـبـعـلـمـ اـهـلـ الجـنـةـ يـعـملـونـ وـهـذـاـ لـاـ اـشـكـالـ فـيـ بـيـنـ اـهـلـ السـنـةـ بـلـ اـهـلـكـمـ مـجـمـعـوـنـ عـلـىـ اـنـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ عـلـمـ اـهـلـ الجـنـةـ مـنـ اـهـلـ النـارـ وـقـدـرـ وـكـتـبـ وـشـاءـ اـنـ اـهـلـ الجـنـةـ عـرـفـوـاـ بـاسـمـاءـ وـاسـمـاءـ اـبـائـهـ 00:06:14ـ

لـاـ يـزـيدـ مـنـهـمـ اـحـدـ وـلـاـ يـنـقـصـ مـنـهـمـ اـحـدـ وـاـذـنـ الـاـنـ قـدـ قـضـيـ بـالـاـمـرـ دـهـ وـعـرـفـ مـنـاـ مـنـ هـوـ مـنـ اـهـلـ الجـنـةـ فـاـهـلـ الـاسـلـامـ فـيـ الجـنـةـ وـاـهـلـ النـارـ وـاـهـلـ الـكـفـرـ فـيـ النـارـ 00:06:32ـ

وـمـعـ ذـلـكـ نـعـمـلـ نـعـمـلـ بـمـاـ اـمـرـنـاـ بـهـ وـنـعـمـلـ لـمـ اـرـادـهـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ.ـ فـقـالـ اـعـمـلـوـاـ فـكـلـ مـيـسـرـ لـمـاـ خـلـقـ لـهـ فـقـالـ بـهـاـ اـنـ اللـهـ اـذـاـ خـلـقـ الـعـبـدـ لـلـجـنـةـ اـسـتـعـمـلـهـ بـعـلـمـ اـهـلـ الجـنـةـ 00:06:47ـ

لـاـسـتـعـمـالـهـ يـعـنيـ شـيـءـ بـمـعـنـىـ التـوـفـيقـ اـسـتـعـمـلـهـ ايـ وـفـقـهـ لـعـمـلـ اـهـلـ الجـنـةـ حـتـىـ يـمـوتـ عـلـىـ اـهـلـ الجـنـةـ.ـ وـاـذـاـ خـلـقـ الـعـبـدـ لـلـنـارـ اـسـتـعـمـلـهـ بـمـعـنـىـ هـذـاـ لـهـ خـذـلـهـ وـلـمـ يـعـصـمـهـ حـتـىـ يـمـوتـ وـهـوـ عـلـىـ عـلـمـهـ النـارـ فـيـدـخـلـ النـارـ.ـ الـحـيـنـ اـسـنـادـ ضـعـيفـ كـمـاـ ذـكـرـتـ لـكـنـهـ مـعـنـاهـ صـحـيـحـ مـعـنـاهـ صـحـيـحـ اـنـ اللـهـ خـلـقـ 00:07:06ـ

اـهـلـ الجـنـةـ وـعـلـيـ مـهـوـبـ وـخـلـقـ اـهـلـ النـارـ وـعـلـمـهـ وـاـشـاءـ اـنـ فـلـانـ مـنـ اـهـلـ الجـنـةـ وـشـاءـ اـنـ فـلـانـ مـنـ اـهـلـ النـارـ وـكـتـبـ اـنـ فـلـانـ مـنـ اـهـلـ الجـنـةـ وـكـتـبـ اـنـ فـلـانـ مـنـ اـهـلـ النـارـ.ـ فـكـلـ 00:07:33ـ

قـدـ عـلـمـ مـقـعـدـهـ مـنـ الجـنـةـ وـالـنـارـ ثـمـ روـاهـ بـالـطـرـيـقـ مـحـمـدـ قـالـ بـقـيـةـ الـزـيـديـيـ عنـ الـزـهـرـيـ عنـ سـعـيـدـ عـنـ عـنـ اـبـنـ الـخـطـابـ اـنـ قـالـ يـاـ رـسـوـلـ اللـهـ اـرـأـيـتـ عـمـلـنـاـ هـذـاـ عـلـىـ اـمـرـ قـرـغـ مـنـهـ اـمـ عـلـىـ اـمـرـ نـسـتـقـبـلـهـ؟ـ فـقـالـ بـلـ عـلـىـ اـمـرـ 00:07:44ـ

قـدـ فـرـغـ مـنـهـ قـالـ فـيـمـاـ الـعـمـلـ؟ـ قـالـ اـعـمـلـوـاـ وـقـاسـمـ كـلـ لـاـ يـؤـكـلـ كـلـ لـاـ يـنـالـ الاـ بـالـعـمـلـ اـيـ الجـنـةـ وـالـنـارـ لـاـ تـنـالـ الاـ بـالـعـمـلـ.ـ فـقـالـوـاـ اـذـاـ نـجـتـهـدـ وـالـحـيـسـنـادـ رـجـالـ كـلـهـمـ لـاـ بـأـسـ بـهـمـ.ـ فـالـحـدـيـثـ اـسـنـادـ جـيـدـ لـكـنـ يـبـقـيـ سـمـاعـ 00:08:02ـ

سـبـاعـ سـعـيـدـ بـنـ عـمـرـ بـنـ الـخـطـابـ فـانـهـ لـمـ يـسـمـعـ مـنـهـ وـاـنـمـاـ حـضـرـ خـطـبـةـ لـهـ الـجـاـبـيـةـ وـبـعـدـ ذـلـكـ اـهـلـ الـعـلـمـ يـقـبـلـوـنـ يـقـبـلـوـنـ اـحـادـيـثـ سـعـيـدـةـ عـنـ عـمـرـ بـنـ الـخـطـابـ رـضـيـ اللـهـ تـعـالـىـ عـنـهـ 00:08:24ـ

اـيـضاـ جـاءـ هـذـاـ حـدـيـثـ مـنـ طـرـيـقـ اـخـرـ ذـكـرـهـ التـرـمـذـيـ فـيـ سـنـنـهـ مـنـ طـرـيـقـ مـاـ لـكـ عـنـ عـنـ اـبـنـ اـبـيـ اـنـيـسـ عـنـ عـبـدـ الـحـمـيدـ اـبـنـ عـبـدـ الرـحـمـنـ الـمـسـلـمـ يـسـارـ عـنـ اـبـنـ الـخـطـابـ هـوـ ذـكـرـنـاـ اـبـنـ الطـاعـ وـالـجـهـالـةـ.ـ ثـمـ قـالـ حـدـثـنـاـ مـحـمـدـ اـبـنـ اـسـحـاقـ 00:08:38ـ

فـيـ الصـغـارـ قـالـ اـخـبـرـنـيـ اـصـبـغـ اـبـنـ الـفـرـجـ اـخـبـرـ يـونـسـ اـبـنـ يـرـيـدـ عـنـ اـبـنـ شـهـابـ عـنـ سـعـيـدـ اـنـ الـخـطـابـ اـسـاءـ وـسـلـمـ اـرـأـيـتـ عـمـلـنـاـ اـمـرـ قـدـ فـرـغـ مـنـهـ اـمـ عـلـىـ اـمـرـ نـسـتـقـبـلـهـ 00:09:00ـ

بهذه الطريق نعرف خطأ بقية وان البقية لم يحفظ هذا الحديث فيونس يقول ان عمر بن الخطاب سأل فاصبح من اي شيء اصبح مرسلا. وفي حديث بقية عن الزبيدي عن الزهري جعله متصلة - [00:09:14](#)

فالحديث لعل بهذه العلة وهي علة الارسال. هم. ايه حديث بعض يونس اصح خلعوا خطاب صالح. وهذه القصة لم لم يدركها سعيد. فيكون مرسلا. ثم روى ايضا من طريق هشام ابن عمار قال حدثنا - [00:09:33](#)

انس بن عياض الاوزاعي عن ابن شهاب عن سعيد انه سمع ابا هريرة يقول قال الخطاب يا رسول الله العمل في شيء ناتلله او في شيء قد فرغ منه؟ قال بل في شيء قد فرغ منه - [00:09:53](#)

قال فتيب العمل؟ قال يا عمر لا لا يدرك ذاك الا بالعمل قال اذا نجتهد يا رسول الله. هذا ايضا اسناده وعيده وعلته بعد الرجال كلهم ثقات لكن العلة المخالفة. فان الزبيدي وكذلك يونس يجعله من طريق لشهاب عن سعيد - [00:10:10](#)

انا الا عمر وفي هذا الحديث يقول الاوزاعي عن ابن شهاب عن سعيد وخطاؤه الخطأ هنا من طريق من؟ هشام بن عمار وجابر العمر من يخطى ويهلوا. فلعل هذا من اخطاء هشام بن عمار رحمة الله تعالى - [00:10:30](#)

ورواه غيره عن الاوزاعي ايضا ولم يذكر ابا هريرة فافاد اي شيء ان الحديث ليس من مسند ابي هريرة المسند فمن رضي الله تعالى عنه وايضا يبقى ان الحديث فيه ضعف - [00:10:48](#)

واضح ما في هذا الحديث علي عندما قالوا يا رسول الله انعم في امر قد فرغ منه؟ قال او فيما استقال فيما في امر فقال فيما يعمل؟ قال اعملوا فكل ميسرا لما خلق له - [00:11:02](#)

وكم حدث ابن عباس عندما قال النبي صلى الله عليه وسلم رفعت الاقلام وجفت الصحف واهل السنة مجتمعون على ان الامر قد فرغ منه واننا نعمل ونسير في قدر الله عز وجل - [00:11:16](#)

وان العبد لا يخرج عن مشيئة الله ولا عن بقدر الله سبحانه وتعالى. وسيأتي بهذا الحديث الاخر الذي وقفت عليه يجيب لكم شيبة لقرائته. وقفنا عندها - [00:11:32](#)